

**عنوان الورقة :**

**برنامج النخبة**

**مقدمها :**

**الأستاذ / محمد بن عبده طواشي**

## المقدمة :

الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله ، وبعد :

فإن المتأمل في وضع الكثير من الجهات الخيرية والدعوية والتنمية في بلادنا ، وفي عدد كبير من بلاد المسلمين يجد أغلب هذه الجهات - إن لم تكن كلها - يفتقر أشد الافتقار إلى وجود قادة مؤهلين من جميع الجوانب ، ومزوَّدين بالقيم اللازمة التي تساعدهم في قيادتها بفاعلية ، والنهوض بها إلى المستوى المنشود في ظل الظروف الراهنة التي تستلزم اليقظة والتميز لدى كل من يعمل أو ينتسب لتلك الجهات ، بل يجد أنّ تلك الجهات تراوح في مكانها ، ويقوم العمل فيها على أفراد محدودين لو سافروا أو نقلوا أو ماتوا توقّف العمل ، ويعطي العاملون أو بعضهم لتلك الجهات فضول أوقاتهم الأمر الذي يُنذر بخطر كبير .

والله تعالى قد حباننا في هذه البلاد الغالية على قلوبنا بنعم عظيمة لا تُعدّ ولا تُحصى ، فالمكاتب التعاونية للدعوة والإرشاد وغيرها من الجهات الخيرية والتنمية المختلفة تُعد من هذه النعم التي تحتاج لشكر ورعاية ، ومن أعظم الطرق لرعاية تلك الجهات العمل على إعداد قيادات لها من جميع الجوانب اللازمة عن طريق برامج متميزة ومتكاملة تلبي الاحتياجات ، وتتناسب مع الطموحات ، تخفيفا للعبء الملقى على قياداتها الحالية الذين يصعب عليهم تفعيل دورها الهام ، وتحقيق أهدافها الكبيرة المرسومة في لوائحها وأنظمتها ، لقلّتهم وحاجتهم الماسّة إلى قادة آخرين مساعدين لديهم قدراً كبيراً من العلم الشرعي والقيم والمهارات اللازمة التي تساعدهم على الوصول إلى الجودة في العمل التطوعي " الخيري والدعوي والتنمية " .

ورأى مكتبنا في بداية انطلاقته أن يركّز على هذا الجانب الهام ، لحاجته وحاجة جميع الجهات الخيرية والدعوية والتنمية الموجودة بجانبه إلى مثل تلك القيادات ، متمنياً أن يكون برنامج المستوى الأول من هذا المشروع " النخبة " قد حقّق الأهداف المرجوة من ورائه ، ومهد لانطلاقة أكبر في المستوى الثاني كلا في جهته الراغب فيها .

---

وبمناسبة الملتقى العاشر للجهات الخيرية في المنطقة الشرقية المخطّط له حالياً ، يتقدّم أعضاء مجلس إدارة المكتب التعاوني في الطوال بجزيل الشكر والعرفان للمنظّمين فيه على حسن ظنّهم بإخوانهم ، وترشيحهم المبدئي لتقديم ممارستهم في برنامج النخبة ضمن أوراق العمل المرشحة بالملتقى ، آملين أن يكون هذا البرنامج وغيره من البرامج نبزاساً لمن أراد أن يستفيد منها ، وأن يجعل هذا العمل خالصاً لوجهه الكريم ، وأن يتقبّله ... وباللّهُ التوفيق .



## ملخص الورقة

تتحدّث هذه الورقة عن تجربة المكتب التعاوني للدعوة والإرشاد وتوعية الجاليات بمركزي الطوال والموسّم بالتعاون مع مكتب إشراف الحلقات في الطوال الخاصة بالمستوى الأول من مشروع إعداد قادة العمل الخيري "برنامج النخبة" كتمارسة خلال العام ١٤٢٩/١٤٣٠ هـ .

## عناصر الورقة :

وتتلخّص في الآتي :

## أولاً : عناصر خاصّة بالجهة المنفّذة للممارسة .

والحديث فيها سيكون عن المكتب التعاوني للدعوة والإرشاد وتوعية الجاليات بمركزي الطوال والموسّم من حيث النشأة ، والرؤية ، والرسالة ، والأهداف ، والبرامج ، والقيم ، والشعار ، والهيكّل التنظيمي ، والإنجازات السابقة .

## ثانياً : عناصر خاصّة بورقة العمل " الممارسة " .

وفيها تفصيل لكلّ من :

أ - المشروع الذي تتبع له الممارسة : اسمه وتعريفه وأهدافه وفوائده وآلية تنفيذه والتطلعات المستقبلية وهيكلته .

## ب- الممارسة المعتمدة :

اسمها ، ومجالها ، وتأريخ بدئها ، وتأريخ انتهائها ، والهدف الرئيس منها ، والفئة المستهدفة بها ، والنطاق الجغرافي لها ، والتكلفة الإجمالية ، وعدد العاملين فيها ، والخطة الإستراتيجية والتشغيلية ، وأبرز التحديات ، وأبرز المنجزات ، ومدى ارتباطها بالهدف الرئيس للممارسة مع رؤية ورسالة وأهداف الجهة ، وكيفية استفادة الجهات الخيرية منها ، ومستقبل هذه الممارسة ، والتزكيات الخاصة بها ، مع تقارير موجزة عن الأعوام السابقة لها .

**ثالثا : ملحق الورقة " الممارسة " :**

ويتضمّن عددا من الخطط التشغيلية والصور والنماذج والاستمارات التي استخدمت في برنامج الممارسة .

**أولا : عناصر خاصّة بالجهة المنفّذة للممارسة .****نشأة المكتب :**

افتتح المكتب التعاوني للدعوة والإرشاد وتوعية الجاليات بمركزي الطوال والموسّم بتاريخ ١٤٢٨/٥/٢٣ هـ ، ورقمه في وزارة الشؤون الإسلامية والأوقاف والدعوة والإرشاد ( ١٠٠١/٢٥ ) ، ويديره مجلس إدارة يرأسهم سعادة الدكتور عبد الرحمن بن علي ناشب وكيل أمارة جازان المساعد يحفظه الله .

**رؤية المكتب :**

نسعى لتقديم برامج دعوية وتوعوية وتأهيلية مميّزة تلامس حاجة المجتمع بشراكة فعّالة مع مؤسّساته ذات مخرجات جيدة .

**رسالة المكتب :**

دعوة الناس إلى الله بالحكمة والموعظة الحسنة ، وتوعية المسلمين بأمر دينهم ، وحضّهم على دعوة غيرهم ، وفق منهج السلف الصالح .

**أهداف المكتب :**

يهدف المكتب من خلال عمله إلى تحقيق الأتي :

- ١- المحافظة على الفطرة ، بدعوة الناس إلى العقيدة الإسلامية الصحيحة ومفهومها وحمايتها .
- ٢- تحقيق الطاعة لله والطاعة لرسوله صلّى الله عليه وآله وسلّم ولأولي الأمر .

- ٣- إحياء السنة ، ونشرها ، وإماتة البدعة ، والتحذير منها ، وربط الناس بمنهج السلف الصالح .
- ٤- تأصيل معنى الولاء والبراء الشرعيين وإحياء روح الاعتزاز لدى المسلمين بالإسلام ، وتقوية صلتهم بالتاريخ و الحضارة الإسلامية .
- ٥- نشر العلم النافع ، وتبصير المسلمين بأمور دينهم عقيدة وعبادة معاملة وأخلاقا .
- ٦- دعوة غير المسلمين للدخول في الإسلام، وتعريفهم به، وبيان محاسنه لهم، وتصحيح المفاهيم المغلوطة عنه.
- ٧- رعاية من يدخلون في الإسلام ، وتعليمهم أصوله ، والاعتناء بهم ، والتواصل معهم ، وتعريفهم بالمراكز والمؤسسات الإسلامية في الداخل والخارج .
- ٨- تعميق روابط الأخوة مع المسلمين الجدد ، وتأهيلهم لنشر الدعوة في بلادهم .
- ٩- إعداد وتأهيل الدعاة القادرين على تبليغ الدعوة بالحكمة والموعظة الحسنة .

#### برامج المكتب :

يمكن تحقيق أهداف المكتب السابقة من خلال وسائل ، أهمها :

المواعظ ، والدروس ، والمحاضرات ، والندوات ، وتوزيع الكتب ، وتأليفها ، وترجمتها ، وطباعتها ، ونشرها بعد إجازتها من الجهات المختصة ، وتوزيع المواد الصوتية والأشرطة ، والأسطوانات المدمجة وإنتاجها بعد إجازتها من الجهات المختصة ، والزيارات ورحلات الحج والعمرة والزيارة ، والرحلات التعليمية والرحلات الترويحية والمخيمات واستخدام الوسائل الحديثة للدعوة ، مثل الإنترنت ، والبريد الإلكتروني وغيرها ، وطباعة المطويات والملصقات واللوحات الدعوية والدورات والمسابقات والمراسلة وإفطار الصائم والمناسبات الرياضية المباحة والمعارض والهدايا والإسهام في وسائل الإعلام والحفلات والمكتبات ودور رعاية المسلم الجديد .

#### قيم المكتب :

- الإخلاص : بالمجاهدة للنفس على الاستمرار فيه ، والتذكير الدائم للعاملين في المكتب والمستفيدين منه

- 
- بتصحيح النية من الشوائب ، وتوجيهها ومجاهدتها لتكون لله .
  - الإتقان : بتنفيذ برامج وأنشطة ومشاريع وفق أهداف ومعايير ومؤشرات دقيقة تحقق مخرجات عالية.
  - التكامل : بالتسيق الكامل مع جميع القطاعات التطوعية والحكومية ذات العلاقة بما يحقق التعاون ويبني الثقة ، ويمنع التنافس معها .
  - البصيرة : بتنفيذ جميع برامج في ضوء العلم الشرعي " قل هذه سبيلي أدعو إلى الله على بصيرة ، ، " ، واختيار دعاة متمكّنين في هذا الجانب ، والاهتمام بالتأصيل العلمي لكلّ من يرغب من العاملين والمجتمع .
  - الحكمة : بتنفيذ برامج دعوية تخاطب كلّ فرد بما يناسبه ، وتضع الأمور في مواضعها ، وتراعي حال المدعوين ، وتتحين الفرص المناسبة للدعوة " ادع إلى سبيل ربك بالحكمة والموعظة الحسنة ، ، ، " .

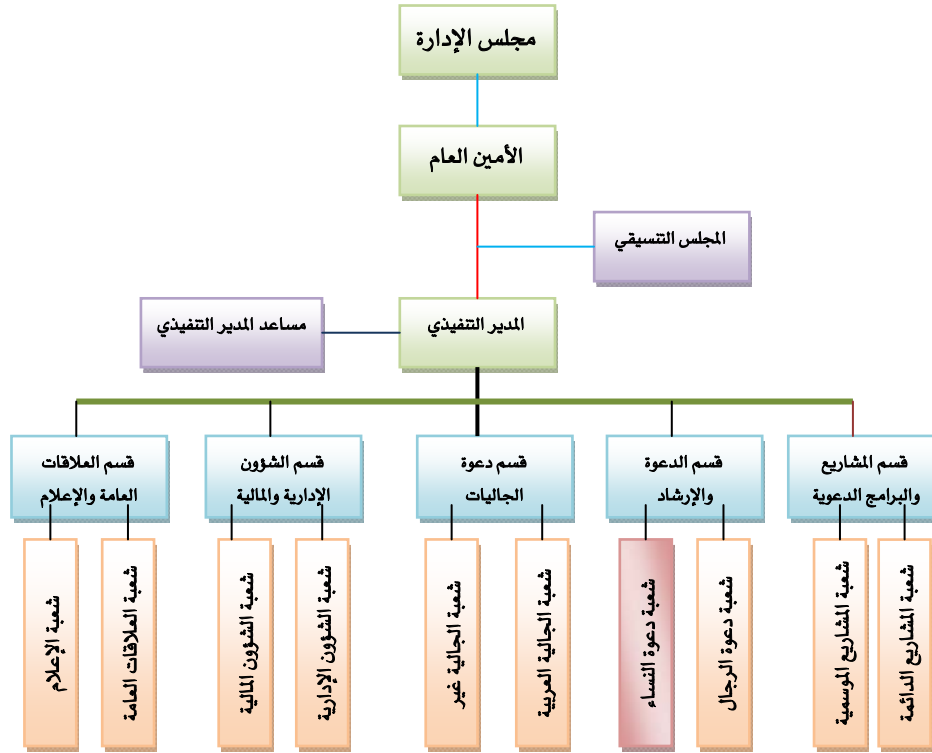
#### شعار المكتب :

ينبثق من قول الله تعالى : " ادع إلى سبيل ربك بالحكمة والموعظة الحسنة ، ، ، " .

#### إنجازات المكتب السابقة :

نُفذ المكتب خلال عمره القصير (٣٦) دورة شرعية أولية ، و (٤٥١) خطبة وكلمة ومحاضرة ، ووزع (١٤٢٠) مصحفاً عربياً ومترجماً ، و (٤١٤٨٤) شريطاً وكتيباً دعويّاً ، و (١٩٤٢٥) وجبة إفطار صائم ، و (١٠٦) حاجاً ممن لم يسبق له حجة الإسلام .

## هيكل المكتب :





**ثانياً : مقدّمة عن الممارسة :**

- ١- المشروع الذي تتبع له الممارسة :  
مشروع إعداد قادة العمل الخيري .

**التعريف به :**

مشروع يهتم بإعداد قيادات للأعمال الخيرية والدعوية - من الرجال والنساء - في ثلاث سنوات مؤهلة شرعياً ، وواعية ، وذات مهارات وقيم عن طريق برامج علمية وتربوية واجتماعية وتنموية .

**أهدافه :**

- ١- إعداد قيادات للأعمال الخيرية والدعوية في ثلاث سنوات .  
٢- تأهيل الطلاب والطالبات بما لا يسع جهله من العلوم الشرعية والمهارات اللازمة .  
٣- تنفيذ برامج تُلبّي الاحتياجات وتتناسب مع الطموحات والمستويات .  
٤- غرس القيم وإكساب المهارات وبناء السمات من خلال التطبيق والممارسة .

**فوائده :**

- ١- تخريج قادة مؤهلين للعمل في جميع القطاعات الخيرية والدعوية .  
٢- إيجاد صف ثاني من القيادات الواعية المؤهلة شرعياً وذات المهارات والقيم .  
٣- زيادة أعداد المؤهلين الذين يعملون بأجر واحتساب في الجهات الخيرية والدعوية .  
٤- دعم وتشجيع ورعاية المبدعين في ضوء توجهاتهم الطيبة وطموحاتهم وقدراتهم .

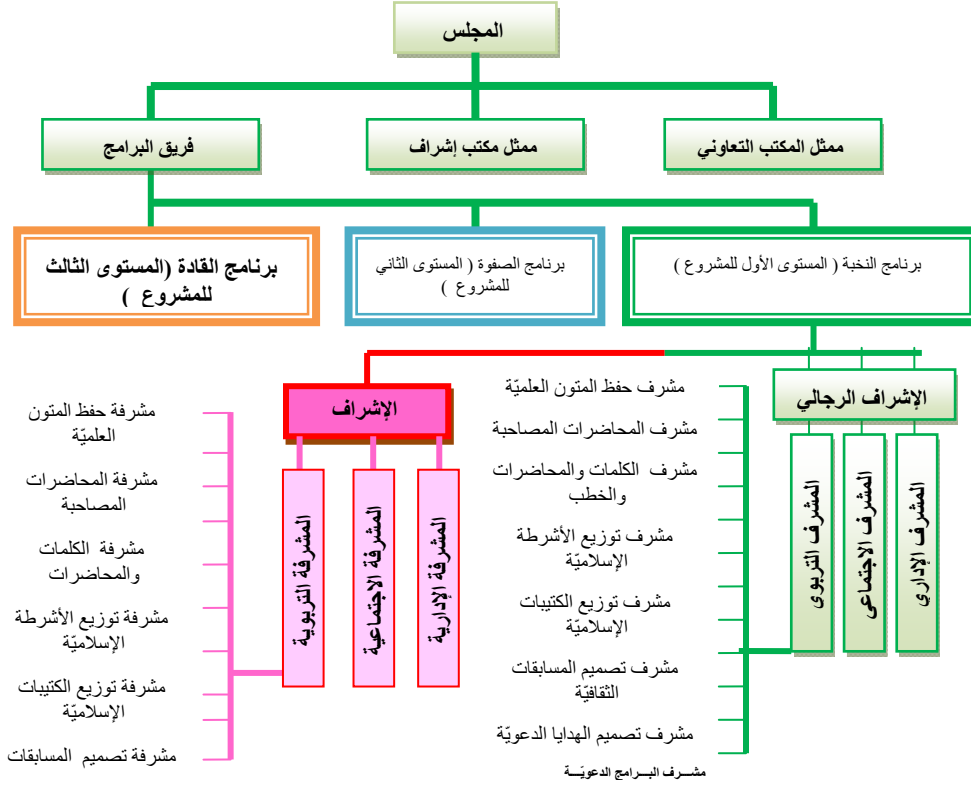
**آلية تنفيذه :**

المشروع سينفذ - بمشيئة الله تعالى - في ثلاث مستويات ، كل مستوى لا يتجاوز سنة واحدة " الأول برنامج النخبة ، والثاني برنامج الصفوة ، والثالث برنامج القادة " ، بواسطة خطة إستراتيجية وتنفيذية ، تشمل دراسة علوم شرعية مناسبة ، وتنفيذ برامج مصاحبة علمية ، وتربوية ، واجتماعية ، وتنموية في كلّ مستوى ، مع التركيز على التطبيق والممارسة بمختلف الأقسام في المستويين الأخيرين .

## التطلعات المستقبلية :

- ١- إنشاء معهد لإعداد قيادات العمل الخيري والدعويّ .
- ٢- سدّ احتياجات جميع القطاعات الخيريّة والدعويّة بالقيادات الكافية .
- ٣- إعداد دليل متكامل عن المشروع .
- ٤- نشر الفكرة وتعميمها لكلّ من أراد تنفيذها .

## الهيكل الإداري والتنظيمي الخاص به :



## ٢- الممارسة :

## ■ اسمها :

برنامج النخبة " المستوى الأول من مشروع إعداد قادة العمل الخيري " .

## ■ مجالها :

برامج التأهيل ( للمستفيدين ) .

## ■ تاريخ بدئها :

شهر شعبان للعام ١٤٢٩ هـ .

## ■ تاريخ انتهائها : شهر شعبان للعام ١٤٣٠ هـ .

## ■ الهدف الرئيس منها :

تنفيذ المستوى الأول من مشروع إعداد قيادات الأعمال الخيرية .

## ■ الفئة المستهدفة بها :

(٧٠) طالبا من " العاملين في مكتب الدعوة ، والمستودع الخيري ، ومكتب إشراف الحلقات بالطوال ، والخيرين في المجتمع الذين يرغبون التعاون والعمل مع هذه الجهات " ، منهم رؤساء دوائر ، ومشرفون تربويون ، ومديرو مدارس ، ومعلمون ، وعسكريون ، وطلاب جامعات وغيرهم .

و (٧٠) طالبة من " مديرات الدور النسائية ، ومعلمات الحلقات ، وأميز الطالبات في الحلقات ، أغلبهم جامعات ، وعدد منهن معلمات وأخريات . ( لا يقلّ عمر الطالب والطالبة عن ١٩ عاما ) .

▪ النطاق الجغرافي لها :

تغطي الممارسة عدداً كبيراً من قرى مركز الطوال أحد منافذ بلادنا الغالية مع دولة اليمن الشقيقة ، وعدداً كبيراً من قرى مركز الموسّم ، وما جاورهما " يتبعون لمحافظة صامطة " الواقعة جنوب منطقة جازان ، وهو نطاق جغرافي حيوي ومهم ، يضمّ (٤٠) قرية تقع بين البحر والجبل على الخط الحدودي مع اليمن ، ويسكنها قرابة (٥٧٠٠٠) مواطناً قابلين للزيادة عند تحويل مركز الطوال لمحافظة قريباً بإذن الله تعالى .

▪ التكلفة الإجمالية :

للممارسة ( ١٠٠٠,٠٠٠ ريال ) ، وللممارسة مع المشروع التابعة له ( ٤٠٠٠,٠٠٠ ريال ) .

▪ عدد العاملين :

(١٤) طالباً ، و (٢٣) طالبة من طلاب وطالبات البرنامج هم الذين أشرفوا على تنفيذ جميع خطط الممارسة .

▪ هل يوجد خطة إستراتيجية وتشغيلية للممارسة ؟

☑ نعم ☐ لا

▪ أبرز التحديات :

- ١- عدم توفر رواتب للعاملين .
- ٢- عدم توفر مباني وتجهيزات للجهات المرغوب إعداد قاداتها.

▪ مدى ارتباطها بالهدف الرئيس للممارسة مع رؤية ورسالة وأهداف الجهة :  
مرتبطة .

▪ كيف تستفيد الجهات الخيرية من هذه الممارسة ؟

عن طريق التقرير (٢١٠ صفحة) ، والاستشارة ، والزيارة لجهة التنفيذ ( مكتب الدعوة بالطوال ) .

▪ ما مستقبل هذه الممارسة :

بعد الانتهاء من المستويات الثلاثة للمشروع في ثلاث سنوات " الأول برنامج النخبة ، والثاني برنامج الصفوة ، والثالث برنامج القادة ، وبعد إنشاء معهد لإعداد قادة العمل الخيري يتواصل فيه تنفيذها . يتوقع ما يلي :

- تخريج قيادات للجهات الخيرية والدعوية والتنمية شرعية التأصيل وواعية ومدربة وذات مهارات وقيم .

- إعداد متواصل لقيادات كافية للجهات الخيرية والدعوية والتنمية عند من ينفذ ذلك محلياً أو إقليمياً أو عالمياً .

### ■ التوصيات

وفي ختام هذه الورقة يوصي مقدّمها بما يلي :

- ١- أهمية إعداد القادة من الرجال والنساء في الجهات الخيرية والدعوية والتمويّة إعداداً متكاملأ من جميع الجوانب اللازمة .
  - ٢- ضرورة إنشاء معاهد لإعداد قادة للعمل الخيري والدعوي والتموي في كلّ منطقة تحت إشراف جهة معتمدة ومعتمدة .
  - ٣- ضرورة الاهتمام بإعداد قادة للعمل الخيري والدعوي والتموي من الصغار والكبار والرجال والنساء .
  - ٤- التواصل مع جهة تقديم الورقة لمتابعة المستوى الثاني والمستوى الثالث ، وما سيكون بعدهما .
  - ٥- تطبيق هذا المستوى يحتاج إلى وجود كوادر فاعلة وإشراف يقظ ومتواصل وفاعل لتحقيق أهدافه بنسبة عالية .
  - ٦- يمكن لأيّ جهة أن تتفدّ هذا المستوى في ضوء إمكاناتها المتاحة إذا ألغت بعض برامجها بما يتناسب معها .
- وفي الختام ندعو الله تعالى أن يتقبل العمل ، ، ، وبالله التوفيق ، وصلى الله على نبينا محمد وعلى آله وصحبه وسلّم .